

تاريخ العراق القديم

استاذ المادة : م .د زمن محمود شاكر

المرحلة :الاولى

اسم المادة : تاريخ العراق القديم

الحضارات

الحضارة هي حالة متقدمة للمجتمع الإنساني تجاوز فيها هذا المجتمع حالة الفوضى ووضع أسساً تنظيمية لحياة الناس، مما نشر نمط حياة أكثر راحة وفتح مجالات تفكير وعمل أكثر أمامهم كمجالات التعليم والفنون وغيره

[أهم الحضارات القديمة

الحضارة السومرية

وتعتبر أول بلاد الرافدين من الحضارات القديمة المعروفة في جنوب الحضارة السومرية كتابة مسمارية حضارة متمكنة في التاريخ وقد عرف تاريخها من الألواح الطينية المدونة في بداية الألفية الثالثة ق.م. لكن بداية السومريين كانت في الألفية سومر وظهر اسم السادسة ق.م. حيث استقروا بجنوب العراق وشيدوا المدن السومرية وابتكروا . (واداب مدينة وإريدو وإيزين وكيش ولجش ولارسا ونيبور كأور الرئيسية وظلت الكتابة السومرية .مسمارية الكتابة على الرقم الطينية وهي مخطوطات ألواح الطين [١]. ٢٠٠٠ عام، لغة الاتصال بين دول الشرق الأوسط في وقتها

الحضارة المصرية

امتد وجودها منذ عام ٣١٥٠ قبل الميلاد إلى عام ٥٠ ميلادي وقد شهدت تقدم عمراني كبير واشتهرت بالطب والعلاج بالسحر وحكمها عدة أسر وأطلق عليهم واتبعوا عدة عبادات لعبادة الآلهة والتوحيد وعبادة الشمس ومعالمها الفرعنة اسم ومعبد أبو سميل الأهرامات المصرية الحضارية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا وأبرزها

الحضارة اليونانية أو الإغريقية

وقد امتدت منذ عام ٨٠٠ قبل الميلاد إلى عام ٦٠٠ ميلادي واشتهر عنها القوة العسكرية والتنظيمات وسن القوانين والأنظمة التي تضاهي الدول المتقدمة ومن أشهر قادتها على الإطلاق هو اسكندر المقدوني. تملك عددا كبيرا من المعالم التاريخية كمعبد البارثينون ومعبد أثينا.

لحضارة الصينية القديمة وامتد وجودها منذ عام ٢٢٠ قبل الميلاد إلى ١٩١٢ ميلادي وهي بذلك من أقدم الحضارات في العالم وأطولها وشهدت تقدّم حضارياً واسعاً في المجال المعماري والعسكري وقد تركت الكثير من الإنجازات الضخمة التي لا تزال إلى يومنا هذا كسور الصين العظيم.

حضارة القرى الزراعية الاولى وتطورها في العراق القديم

القرى الزراعية الاولى هي أول عهد للإنسان بتعلم الزراعة، بحدود سنة ٩٠٠٠ سنة قبل الميلاد وتطورت حتى امتدت حوالي سنة ٥٥٠٠ ق. م. في قرية (جرمو) في شمالي العراق في أواسط العصر الحجري . ومن البديهي أن تكون الزراعة عصرئذ محدودة وعلى نطاق ضيق جدا

بدأ فجر الحضارة في العراق بحدود سنة ٩٠٠٠ قبل الميلاد وانتهى بالحقبة الزمنية التي ابتدئ فيها الإنسان العراقي الكتابة لأول مرة في تاريخ الإنسانية في الربع الأخير من الألف الرابع قبل الميلاد. وإن نشوء الحضارة الناضجة في بلاد الرافدين قد سار بخطوات ثابتة وعلى مراحل وبأطوار متعاقبة. عرفت تلك الأطوار في العراق للمختصين المحدثين بأسماء المدن والقرى والمواقع التي ظهرت فيها لأول مرة، ومدن الطور الأقدم هي: (جرمو)(حسونة) ثم (سامراء) و (حلف) و (العبيد) و (الوركاء) و أخيرا (جمدة نصر)

لقد شهد العراق خلال هذه الأطوار اتساع الزراعة و بداية الحياة الحضرية و نشوء أولى المدن. وعرف بناء الحضارة أيضا فن التعدين وابتدعوا دولا ب الخزاف وصنعوا الآجر المفخور والعربة ذات العجلة وكذلك المحراث فضلا عن السفن الشراعية. وعرف في أوائل تلك الأطوار أيضا فن النحت، وظهرت كذلك المباني العامة كالمعابد حيث كثرت وازدادت أهميتها منذ طور (العبيد). وعرف طور الوركاء (٣٥٠٠ ق.م.) بالعهد الشبيه بالكتابي،

ومن المعروف أن الكتابة قد أرسيت قواعدها تماما خلال الطور الذي أعقبه وهو (جمدة نصر) في حدود سنة ٣٢٠٠ ق.م

أولاً: عصر فجر السلاطات:

ثم بدأ عصر فجر السلالات في العراق في حوالي سنة ٢٨٠٠ ق.م. واستمر لمدة ستة قرون والذي يعرف أيضا بالعصر السومري القديم أو بعصر دويلات المدن حيث لم تتوحد البلاد بعد تحت مملكة كبيرة واحدة. ويقسم العلماء هذه الحقبة الزمنية من تاريخ العراق إلى ثلاثة عصور هي على التوالي

(فجر السلالات الأول (٢٨٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م

(.فجر السلالات الثاني (٢٧٠٠ ٢٦٠٠ ق.م

(فجر السلالات الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ ق.م

من الأمور المتفق عليها بين غالبية العلماء المختصين في العصر الحاضر أن السومريين هم سكان العراق الأصليين، وأنهم الذين كانوا يعرفون بأصحاب حضارة العبيد في وسط وجنوب العراق وكانت أراضيهم تمتد جنوباً إلى جزيرة دلمون (البحرين) في العصر الحاضر قبل أن ترتفع مناسيب الخليج العربي ليصل

إلى _____ حوِّله الحاليّة .

ولغة السومريين، وهم أصحاب أقدم حضارة أصيلة متطورة في العالم، من اللغات التي من خصائص الإلصاق فيها أنه كثيرا ما يدمج مفردتين. Agglutinative تعرف بالملتصقة لتصبجا كلمة واحدة يستند معناها إلى معاني الكلمات الداخلة في تركيبها، مثل (لوكال) أي الملك المكونة من (لو) أي الرجل و (كال) أي العظيم، و (إي-كال) تعني القصر أو الهيكل مكونة من كلمة (إي) وهي البيت و(كال) العظيم. ثم أن الجمل فيها تتألف أيضا بطريقة إصاق الضمائر والأدوات إلى جذر الفعل بحيث يصير الجميع كلمة واحدة لقد قسم علماء الآثار عصر فجر السلالات إلى ثلاثة أطوار :-

الأول (٢٨٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م.)

والثاني (٢٧٠٠ - ٢٦٠٠ ق.م.)

الثالث (٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ ق.م.)

إن لكل من هذه الأطوار الثلاثة خصائصها المميزة. ومع ذلك يمكن القول عموماً بأن فن العمارة قد قطع شأواً بعيداً في هذا العصر وبخاصة في بناء القصور والمعابد فظهرت العقود لأول مرة في البناء وكذلك القبوات كوسيلة في التسقيف. وتقدم فن التعدين وسبك المعادن، وقطع فن النحت شأواً بعيداً من التقدم لقد نضجت الكتابة انتشر استعمالها في العصر السومري فدونت بها في عصر فجر السلالات السجلات الرسمية وأعمال الملوك والأمراء وعلاقتهم بغيرهم من الحكام. وكذلك شؤون الناس العامة كالمعاملات التجارية والأحوال الشخصية والمراسلات والآداب والأساطير فضلاً عن الشؤون الدينية والعبادات